مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 131) 2025, pp. 401-423

ادارة الابتكار التربوي لتطوير المناهج التعليمية باستخدام التقنيات الحديثة من وجهة نظر مديري المدارس الأبتدائية في محافظة بغداد

م.م سهيل نجم عبد الله
وزارة التربية / مديرية تربية الرصافة الثانية
njms80433@gmail.com
07903560633

مستخلص البحث:

في ظل ما يشهده العالم من تحولات في مجالات مختلفة أصبحت المؤسسات التربوية تواجه مشكلة مواكبة التطورات واستخدام أساليب العمل الحديثة ولاسيما في العمل الإداري وفي ظل ما يشهده العالم من ثورة تكنولوجيا شملت جميع جوانب الحياة ولاسيما المؤسسات التربوية أصبحت الأنظمة مجبرة على احداث تغيرات جذرية في اساليبها الإدارية . ان إدارة الابتكار من اهم الاتجاهات والمفاهيم الحديثة التي أصبحت لا غنى عنها وفرضت نفسها بقوة واعتبرت من اهم السبل في تطوير المناهج التعليمية . وان ما يتمتع به المدير من دور قيادي واداري من خلال الارتباط المباشر بين أعضاء الهيئة التدريسية والطالب فلابد من احداث تطور نوعي للمناهج التعليمية لذا تهدف الدراسة إلى تحليل دور إدارة الابتكار التربوي في تطوير المناهج التعليمية باستخدام التقنيات الحديثة من وجهة نظر مديري المدارس في بغداد. تم تطبيق منهجية وصفية تحليلية على عينة مكونة من 100 مدير ومديرة مدارس في بغداد، حيث تم استخدام الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات. استهدفت الدراسة معرفة آراء مديري المدارس حول كيفية استخدام التقنيات الحديثة في تطوير المناهج التعليمية وقياس مدى تأثير هذه التقنيات على جودة التعليم. توصلت الدراسة إلى نتائج تشير إلى تحقيق تحسينات ملموسة في تطوير المناهج من خلال الابتكار التربوي، لكن مع وجود تحديات تتعلق بالبنية التحتية والتدريب على استخدام هذه التقنيات. كما أكدت الدراسة على ضرورة تعزيز التدريب المهني للمديرين والمعلمين في استخدام التكنولوجيا بشكل فعّال، وأوصت الدراسة بضرورة تحديث المناهج الدراسية لتضمين التقنيات الحديثة بشكل أكبر وتعزيز الدعم الفني والإداري لتحقيق استدامة هذه المبادرات

الكلمات المفتاحية: ادارة الابتكار، المناهج التعليمية، التقنيات الحديثة ،مديري المدارس .

الفصل الأول: الاطار العام

مشكلة البحث :

تعد الإدارة في الوقت الحالي واحدة من اهم مقومات التطور العلمي والاقتصادي والاجتماعي والحضاري للمجتمعات الإنسانية فعليها تبنى نهضة المجتمع وتطوره وتعتبر إدارة الابتكار التربوي أحد العناصر الأساسية في تطوير المناهج التعليمية، حيث تساعد في تعزيز جودة التعليم وتحديث أساليب التدريس بما يتماشى مع التطورات التقنية المتسارعة. على الرغم من أن هذه العملية تتطلب تغييرات شاملة في الأنظمة التعليمية، فإنها تمثل فرصة كبيرة لتحسين مستوى التعليم وجودته في المدارس. من خلال استخدام التقنيات الحديثة، يمكن للمعلمين والطلاب الوصول إلى محتوى تعليمي أكثر تفاعلاً وابتكارًا، مما يسهم في تحسين فهم الطلاب للمحتوى الدراسي وتطوير مهاراتهم الأكاديمية. الدراسات السابقة تشير إلى أهمية إدخال التقنيات في المناهج التعليمية لتحقيق نتائج إيجابية على مستوى الطلاب والمعلمين على حد سواء (علي، 2024، ص ٤٥٢).تشير بعض الدراسات إلى ضرورة تطوير المناهج الدراسية بما يتماشى مع الاتجاهات الحديثة في التعليم، مثل استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتعزيز التعليم. ومن خلال مراجعة بعض الدراسات، يتبين أن هناك

اهتمامًا كبيرًا بتقييم المناهج الدراسية المختلفة وتحليل مدى توافقها مع المعايير الأكاديمية الحديثة. على سبيل المثال، قام الطائي (2020) بتقديم دراسة تقويمية عن جودة محتوى المناهج الدراسية لأقسام اللغة العربية بناءً على معايير الاعتماد الأكاديمي، وأكد على ضرورة تحسين المحتوى التربوي ليكون أكثر ملاءمة لاحتياجات الطلاب ومتطلبات العصر الحديث. في سياق مماثل، تتناول دراسة عباس (2017) موضوع تطوير مناهج تحقيق المخطوطات التي تمثل جزءًا من التراث العلمي العربي، وتبحث في كيفية تحسين المناهج لتشمل أساليب حديثة تتماشى مع مفاهيم الابتكار. حيث أظهرت الدراسة أهمية دمج المناهج التقليدية مع التكنولوجيا والابتكار لتسهيل الوصول إلى المعلومات ودعم تعلم الطلاب بطرق أكثر فاعلية. وتتطرق بعض الدراسات الأخرى إلى دور المناهج الدراسية في تعزيز القيم التربوية والاجتماعية. ففي دراسة عبدون والعماس (2020)، تم التركيز على منهج التربية الإسلامية وكيفية ترسيخ القيم التربوية لدى الطلاب في المرحلة الثانوية. على الرغم من أن هذه الدراسة لا تركز بشكل مباشر على التقنيات الحديثة، إلا أن استخدامها كوسيلة للتعليم يمكن أن يعزز من قدرة الطلاب على فهم واستيعاب القيم بشكل أعمق وأكثر تأثيرًا.

(الطائي ،٢٠٢٠ ،ص ٤٣٦)

أظهرت دراسة أخرى للعجمى والبري (2018) أن هناك تحديات عدة تواجه تطوير المناهج الدراسية في دولة الكويت، لا سيما فيما يتعلق بالاهتمام بالأسس التربوية والنفسية في المناهج المقررة. يشير هذا إلى ضرورة إعادة النظر في المنهج التربوي وتعزيزه باستخدام أساليب جديدة تستند إلى الابتكار التكنولوجي لتسهيل عملية التعلم. ومن هنا تبرز أهمية دراسة دور التقنيات الحديثة في تطوير المناهج من خلال تحسين البنية التحتية في المدارس وتدريب المعلمين على استخدامها بشكل فعال.

أسئلة البحث:

1. ما هو دور إدارة الابتكار التربوي في تطوير المناهج التعليمية باستخدام التقنيات الحديثة من وجهة نظر مديري المدارس في بغداد؟
2. كيف تؤثر التقنيات الحديثة في تحسين جودة المناهج الدراسية في المدارس؟
3. هل توجد فروق في آراء مديري المدارس حول إدارة الابتكار التربوي بناءً على الخبرة الإدارية والمستوى التعليمي؟
4. ما هي التحديات التي يواجهها مديرو المدارس في تطبيق الابتكار التربوي واستخدام التقنيات الحديثة في تطوير المناهج؟

أهمية البحث :

الأهمية النظرية:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الحديثة التي تساهم في توسيع قاعدة المعرفة في مجال إدارة الابتكار التربوي واستخدام التقنيات الحديثة في تطوير المناهج التعليمية. إذ تقدم أطرًا نظرية وتقارير علمية حول كيفية استخدام التكنولوجيا في التعليم وتحقيق أهداف الابتكار في المناهج الدراسية، وتساعد في ربط النظرية بالتطبيق العملي في بيئة تعليمية تتطلب تفاعلًا مستمرًا مع تقنيات جديدة.

الأهمية التطبيقية :

من الناحية العملية، تساهم الدراسة في تحسين فهم مديري المدارس لدور الابتكار التربوي وأهمية استخدام التقنيات الحديثة في تطوير المناهج. كما توفر التوصيات المتعلقة بتطوير المناهج التعليمية استخدامًا فعالًا للتكنولوجيا، مما يؤدي إلى تحسين التعليم في المدارس العراقية. هذه النتائج يمكن أن تُستفيد منها الجهات التعليمية وصناع القرار في تطوير سياسات وبرامج تعليمية تتماشى مع المتغيرات التكنولوجية.

أهداف البحث : يهدف البحث الحالي إلى تعرف على :

1. **إدارة الابتكار التربوي** في تطوير المناهج التعليمية باستخدام التقنيات الحديثة من وجهة نظر مديري المدارس الابتدائية في محافظة بغداد.
2. **تأثير التقنيات الحديثة** على تحسين أداء المناهج الدراسية وزيادة فعاليتها في العملية التعليمية.
3. **دراسة العلاقة بين الخبرة الإدارية والمستوى التعليمي** لمديري المدارس وآرائهم حول الابتكار التربوي في المناهج.
4. **اقتراح توصيات عملية** لتفعيل دور الابتكار التربوي واستخدام التقنيات الحديثة في المناهج التعليمية بما يتماشى مع متطلبات التعليم في بغداد.

فرضيات البحث:

- الفرضية الأولى : لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لإدارة الابتكار التربوي على تطوير المناهج التعليمية باستخدام التقنيات الحديثة من وجهة نظر مديري المدارس في بغداد
- الفرضية الثانية : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء مديري المدارس في بغداد حول تأثير إدارة الابتكار التربوي على تطوير المناهج التعليمية باستخدام التقنيات الحديثة بناءً على الخبرة الإدارية أو المستوى التعليمي للمديرين.

حدود البحث :

الحدود الموضوعية: تتناول الدراسة **إدارة الابتكار التربوي** في **تطوير المناهج التعليمية** باستخدام التقنيات الحديثة. تقتصر الدراسة على كيفية تأثير هذه التقنيات على العملية التعليمية في المدارس، ولا تتطرق إلى جوانب أخرى مثل تدريب المعلمين أو تطوير البنية التحتية التقنية في المدارس.

الحدود المكانية : محافظة بغداد / المدارس الابتدائية في مديريات التربية الستة في المحافظة (الرصافة ،الكرخ) .

الحدود البشرية : مديري المدارس الابتدائية الحكومية .

الحدود الزمنية : العام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥

تحديد المصطلحات :

أولا : إدارة الابتكار : وهي عملية تحديث وتحسين الأساليب التعليمية بما يتماشى مع المتغيرات السريعة في عالم المعرفة والتكنولوجيا (إبراهيم وعرار ، ٢٠٢٢،ص١٠٢)

التعريف النظري : *وهي عملية خلق بيئة تشجع على التفكير الإبداعي وتحديد الأفكار الجديدة وتنفيذها*

ثانياً : المناهج التعليمية : وهي من اهم عناصر العملية التعليمية حيث تلعب دوراً اساسياً في تشكيل قدرات الطلاب المعرفية والمهارية (إبراهيم واخرون ،٢٠٢٢ ،ص ١١٦)

التعريف النظري : هو جميع المهارات والقيم والسلوكيات التي يجب اختبارها جيداً وترتيبها بشكل يتناسب مه احتياجات التطور لكل مرحلة عمرية .

ثالثاً : التقنيات الحديثة : وهي مجموعة من الركائز الأساسية التي تسهم بشكل كبير في تطوير وتحسين جودة المناهج التعليمية ودعم العملية التعليمية بشكل عام
(إبراهيم وآخرون ،٢٠٢٢،ص ١٢)

التعريف النظري : وهي مجموعة من الأدوات والمعدات والعمليات التي تعتمد على احداث التطورات التكنولوجيا والعلمية

رابعاً : مدير المدرسة : هو احد أعضاء الهيئة التدريسية التي تعهد اليه إدارة المدرسة ويفضل ان يكون له خبرة لا تقل عن ٥ سنوات في التدريس يكلف فيها عن الكفاية العلمية والتربويّة وعن قابليته للإدارة والتنظيم ويفضل من عمل معاوناً (وزارة التخطيط ، ١٩٨٨ ،ص ٢٢)

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 131) 2025, pp. 401-423

الفصل الثاني: الاطار النظري والدراسات السابقة

1. الإطار النظري

المبحث الأول: إدارة الابتكار التربوي

المطلب الأول: مفهوم الابتكار التربوي وأهميته

الابتكار التربوي يعد من أبرز الممارسات التي تسهم في تطوير العملية التعليمية وتحسين مخرجاتها. يتضمن هذا المفهوم إجراء تغييرات نوعية في استراتيجيات التعليم، والوسائل التعليمية، والمناهج الدراسية بما يتوافق مع التحديات المستجدة في المجتمع. والابتكار في هذا السياق ليس مقتصرًا على استخدام التكنولوجيا فقط، بل يمتد ليشمل أساليب التدريس الحديثة التي تركز على التفكير النقدي، والابداع، وتنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب. بحسب دراسة إبراهيم وعرار (2022)، يعتبر الابتكار التربوي من الأدوات الأساسية في تحسين فاعلية التعليم وتمكين الطلاب من التفاعل مع المواد الدراسية بطريقة أكثر إبداعية وفعالية، مما يساهم في تعزيز مستوى التحصيل العلمي وزيادة دافعية الطلاب للتعلم (إبراهيم وعرار ،٢٠٢٢ ،ص١٢) يشمل الابتكار التربوي عدة جوانب، مثل تطوير المناهج، واستخدام استراتيجيات تدريس متقدمة، بالإضافة إلى تعزيز دور المعلمين في تحفيز الطلاب على التفكير المستقل والمبدع. تشير الدراسات إلى أن الابتكار التربوي يتطلب تجديدًا مستمرًا في طرق وأساليب التدريس، ما يعزز من قدرة الطالب على التعامل مع متغيرات الحياة المعاصرة بمرونة وتفكير نقدي. براهيمي (2019) تشير إلى أن التكنولوجيا، مثل وسائل الإعلام الحديثة، تلعب دورًا مهمًا في تطبيق الابتكار التربوي من خلال تسهيل الوصول إلى المعلومات وتنويع مصادر التعلم، مما يسهم في تحسين جودة التعليم (براهيمي ، 2019، ص-72).

إن الابتكار في التعليم ليس مجرد تنفيذ تقنيات جديدة، بل يتطلب تحولًا في ثقافة النظام التعليمي ككل. يتضمن هذا التحول فحصًا نقديًا للسياسات التعليمية، وتطوير بيئات تعلم مرنة تتيح للطلاب الانخراط في التعلم بطرق مبتكرة. يشير جادالله وشلدان (2016) إلى أهمية تكامل الابتكار التربوي مع الإدارات المدرسية التي تشجع المعلمين على اعتماد استراتيجيات جديدة في التدريس تساهم في تحفيز الطلاب على الإبداع والابتكار، مما يؤدي إلى تحسين بيئة التعلم (جادالله، و شلدان، 2016، ص-87). الابتكار التربوي يساهم في تجديد العملية التعليمية من خلال استخدام أساليب تعليمية حديثة تلائم العصر الرقمي. على سبيل المثال، يعتبر دمج تقنيات التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية إحدى صور الابتكار التربوي التي تتيح للطلاب الحصول على المعلومات بطرق أكثر تفاعلية وشخصية. يتفق الباحثون في العديد من الدراسات على أن الابتكار التربوي لا يقتصر على المدارس الحكومية فقط، بل يشمل أيضًا المدارس الخاصة والجامعات، حيث يتطلب الأمر تحديثًا مستمرًا للمناهج الدراسية بما يتماشى مع تطورات المعرفة والبحث العلمي. في دراسة للحديد (2021)، تمت الإشارة إلى أن تجديد المناهج المدرسية يعد من العوامل الأساسية التي تسهم في تطبيق الابتكار التربوي بنجاح (الحديد، و العزام ، 2021، ص-25).من جانب آخر، يرى بعض الخبراء أن الابتكار التربوي يواجه تحديات كبيرة في بعض الأنظمة التعليمية التي تفتقر إلى البنية التحتية المناسبة أو الموارد البشرية المدربة. ومع ذلك، فإن الدراسات تشير إلى أن النظم التعليمية التي تطبق الابتكار التربوي بشكل جيد تستطيع التغلب على هذه التحديات عن طريق تحسين التدريب المهني للمعلمين وتوفير تقنيات تعليمية متطورة. كما أشار الجبوري والدلابيح (2018) إلى أن الابتكار التربوي يتطلب من المعلمين تغيير مفاهيمهم التقليدية عن التعليم واستخدام تقنيات متقدمة تشجع الطلاب على المشاركة الفعالة في عملية التعلم (الجبوري ، و الدلابيح، 2018، ص-56).

تأثير الابتكار التربوي يتجاوز حدود الصفوف الدراسية ليشمل المجتمع ككل، حيث يلعب دورًا مهمًا في تطوير مهارات الطلاب التي تتناسب مع احتياجات سوق العمل. أظهرت العديد من الدراسات أن الطلاب الذين يتلقون تعليمًا مبتكرًا يكونون أكثر قدرة على التفكير النقدي وحل المشكلات واتخاذ القرارات، مما يجعلهم أكثر استعدادًا للمشاركة في تنمية المجتمع. وأشار جمعة (2017) إلى أن الابتكار التربوي يعزز من قدرة الطالب على التكيف مع التغيرات السريعة في سوق العمل، كما يعمل على إعداد جيل قادر على الابتكار والابداع في مجالات متعددة (جمعة، 2017، ص-191).

الابتكار التربوي يعتبر أيضًا جزءًا من تطوير النظام التعليمي بشكل عام، حيث لا يقتصر على تقديم أدوات تعليمية جديدة، بل يشمل أيضًا إعادة تقييم استراتيجيات التقييم والتقويم في التعليم. يعتبر تحسين آليات التقييم جزءًا أساسيًا من الابتكار التربوي، حيث يجب أن يتم تقييم الطلاب بناءً على مهاراتهم وقدرتهم على الابتكار والتفاعل مع بيئات التعلم الحديثة. دراسات عديدة، منها دراسة السريحي (2023)، أوضحت أن الابتكار في التقييم التربوي يسهم في بناء بيئة تعليمية تشجع الطلاب على الإبداع والتفكير النقدي (السريحي، 2023، ص-15).

المطلب الثاني: دور إدارة الابتكار التربوي في تطوير المناهج التربوية

إدارة الابتكار التربوي تلعب دورًا محوريًا في تطوير المناهج التربوية، حيث تسهم في تحديث وتحسين الأساليب التعليمية بما يتماشى مع المتغيرات السريعة في عالم المعرفة والتكنولوجيا. فقد أصبح من الضروري أن تتبنى المؤسسات التعليمية مفهوم الابتكار التربوي بشكل يعكس التحديات والمتغيرات الحديثة، مثل التقدم التكنولوجي، واحتياجات سوق العمل، والتحولات الاجتماعية والثقافية. تتمثل أهمية إدارة الابتكار التربوي في أنها تضع الأسس والرؤى التي تسهم في تحسين البيئة التعليمية، وتوفير فرص التعليم المتكافئ والمستدام للجميع. وفقًا لدراسة "إبراهيم وعرار" (2022)، فإن الابتكار في المناهج التربوية يتطلب تحليلاً مستمرًا للمتطلبات التربوية الجديدة وتطوير استراتيجيات تواكب التغيرات الاجتماعية والتقنية في المجتمع (إبراهيم وعرار، 2022،ص١٢).

من خلال إدارة الابتكار، يمكن دمج أساليب التعلم الحديثة، مثل التعلم الرقمي، والتعلم المدمج، والأنشطة التفاعلية التي تعتمد على التكنولوجيا في المناهج الدراسية. وعليه، تصبح العملية التعليمية أكثر مرونة وتكيفًا مع متطلبات الطلاب، وتعزز قدرتهم على التفكير النقدي وحل المشكلات. هذا النهج يعزز من فاعلية التعليم ويزيد من تحفيز الطلاب، بما يمكنهم من التفاعل بشكل أفضل مع المواد الدراسية. في هذا السياق، يرى "براهيمي" (2019) أن الابتكار التربوي يشمل تغيير أساليب التدريس وتحسين المحتوى التعليمي، مما يجعل المناهج أكثر توافقًا مع احتياجات العصر الحديث (براهيمي، 2019).علاوة على ذلك، تلعب إدارة الابتكار التربوي دورًا مهمًا في تعزيز مشاركة المعلمين في عملية تطوير المناهج. فالمعلمون هم العنصر الأكثر تأثيرًا في تطبيق هذه الابتكارات داخل الفصل الدراسي، ويجب أن يتمتعوا بتدريب كافٍ على الأدوات والطرق الجديدة التي سيتم إدخالها إلى المناهج. تشير "جادالله وشلدان" (2016) إلى أن المديرين يمكنهم تحقيق هذا الهدف من خلال دعم المعلمين وتوفير بيئة تشجع على الإبداع والمشاركة في تطوير المناهج. كما يجب أن تركز إدارة الابتكار التربوي على تعزيز ثقافة التعاون بين مختلف الجهات المعنية بالتعليم، سواء كانت منظمات حكومية ام أهلية، من أجل ضمان شمولية ونجاح عملية تطوير المناهج

(جادالله وشلدان، 2016 ،ص٨٨). إن وجود إدارة مبتكرة في العملية التربوية يسهم أيضًا في تحسين مخرجات التعليم وضمان جودة التعليم، حيث يتيح للمدارس والجامعات تحقيق التميز الأكاديمي. إن تطوير المناهج وفق معايير الابتكار التربوي لا يقتصر فقط على تحديث المحتوى الدراسي بل يشمل تطوير أساليب التقييم والتقويم التي تواكب أساليب التعلم الحديثة. في هذا الإطار، ينبه "الجبوري

والدلابيح" (2018) إلى أن تطوير آليات التقييم يعد جزءًا أساسيًا من تطوير المناهج، حيث يتيح للمعلمين قياس مدى قدرة الطلاب على استخدام مهاراتهم المعرفية والتقنية في حل المشكلات الواقعية (الجبوري والدلابيح، 2018 ،ص٥٧).أخيرًا، تعتبر إدارة الابتكار التربوي جزءًا لا يتجزأ من تطوير أنظمة التعليم على مستوى عالمي، حيث تسهم في تعزيز قدرة الطلاب على التأقلم مع التغيرات السريعة في سوق العمل. بالإضافة إلى ذلك، فإن تطبيق أساليب مبتكرة في تطوير المناهج يساعد على تحفيز الطلاب ودعم استعداداتهم لمواجهة تحديات المستقبل. وبناءً على ذلك، تواصل إدارة الابتكار التربوي دورها في تمكين الطلاب وتحقيق أهداف التنمية المستدامة في المجال التربوي.

المطلب الثالث: التحديات التي تواجه إدارة الابتكار التربوي

تواجه إدارة الابتكار التربوي العديد من التحديات التي قد تعيق جهودها في تحديث وتطوير المناهج التربوية. هذه التحديات تتنوع بين العوامل الداخلية والخارجية التي تؤثر على فعالية تطبيق استراتيجيات الابتكار في المؤسسات التعليمية. من أبرز هذه التحديات:

1. **مقاومة التغيير من قبل المعلمين والإداريين**: تعد مقاومة التغيير من أبرز التحديات التي تواجه إدارة الابتكار التربوي. حيث يعارض بعض المعلمين والإداريين إدخال أساليب تدريس جديدة أو استخدام التقنيات الحديثة في التعليم، بسبب الخوف من فقدان السيطرة على العملية التعليمية أو لعدم درايتهم الكافية بالأدوات والتقنيات الجديدة. وفقًا لـ "سليمان ورفاقه" (2020)، فإن مقاومة التغيير يمكن أن تؤدي إلى تأخير عملية تطوير المناهج وتطبيق الابتكارات في الفصل الدراسي (سليمان وصالح ، 2020 ،ص١٦).
2. **نقص الموارد المالية والتقنية**: تعد الموارد المالية المحدودة من التحديات الرئيسة التي تواجه إدارة الابتكار التربوي. فعادة ما تتطلب عملية إدخال الابتكار في المناهج استثمارًا كبيرًا في شراء الأجهزة التكنولوجية وتدريب المعلمين وتطوير المحتوى الرقمي. كما أن بعض المؤسسات التعليمية تعاني من نقص في البنية التحتية التكنولوجية، مما يعيق تطبيق الاستراتيجيات الحديثة بشكل فعال. تشير دراسة "الزهراني" (2018) إلى أن نقص التمويل يعد أحد العوامل الرئيسية التي تحد من قدرة المدارس على تنفيذ مشاريع الابتكار التربوي بنجاح (الزهراني، 2018).
3. **ضعف التدريب والتطوير المهني للمعلمين**: من التحديات الكبرى التي تواجه الابتكار التربوي هو عدم توفر برامج تدريبية كافية للمعلمين على استخدام التقنيات التعليمية الحديثة وتطوير مهاراتهم في تدريس المناهج المبتكرة. غالبًا ما يتعين على المعلمين التكيف مع أساليب التدريس الجديدة دون وجود تدريب كافٍ، مما قد يؤدي إلى تطبيق غير فعال للابتكار. كما أفادت "سالم" (2021) أن معظم المعلمين يفتقرون إلى المعرفة الكافية بكيفية استخدام التكنولوجيا بفعالية داخل الصفوف الدراسية (سالم، 2021).
4. **الضغط المناهجي والسياسات التعليمية التقليدية**: تواجه إدارة الابتكار التربوي تحديًا آخر يتمثل في السياسات التعليمية التقليدية التي تفرضها بعض الأنظمة التعليمية. هذه السياسات قد تركز على التعليم التقليدي الذي يعتمد على أساليب محاضراتية وتقييمات ثابتة، مما يصعب تطبيق أساليب مبتكرة تتطلب تغييرات جذرية في طرق التدريس وتقييم الطلاب. في هذا السياق، يؤكد "عبدالله" (2019) أن البيروقراطية والسياسات التقليدية تشكل عائقًا رئيسيًا أمام التغيير والتطور في المجال التربوي (عبدالله، 2019).
5. **الاختلافات الثقافية والاجتماعية بين الطلاب:** تتمثل إحدى التحديات الكبرى في التنوع الثقافي والاجتماعي بين الطلاب. فقد يكون من الصعب تطوير مناهج تربوية مبتكرة تلائم جميع الطلاب بمختلف خلفياتهم الثقافية والاجتماعية. كما أن التباين في مستوى التحصيل الدراسي والقدرات

المعرفية بين الطلاب يتطلب استراتيجيات تعليمية مرنة تواكب هذا التنوع، مما يمثل تحديًا لإدارة الابتكار في تصميم مناهج شاملة وفعّالة. أشار "النعيمي" (2020) إلى أن هذا التنوع يشكل تحديًا في تخصيص الأنشطة التعليمية بما يتناسب مع احتياجات جميع الطلاب (النعيمي، 2020).

6. **الضغوط المجتمعية والأسرية**: تواجه إدارة الابتكار التربوي أيضًا ضغوطًا مجتمعية وأسرية قد تؤثر على مسار تطوير المناهج. بعض الأسر والمجتمعات قد تكون غير مستعدة لتقبل التغييرات في المناهج التي قد تشمل استخدام التكنولوجيا الحديثة أو تغيير أساليب التدريس التقليدية، مما قد يؤدي إلى مقاومة هذه الابتكارات. كما تشير "العدوي" (2018) إلى أن المجتمع قد يكون غير مهيأ للقبول السريع للتغيير التربوي بسبب العادات الاجتماعية والثقافية الراسخة (العدوي، 2018).

المبحث الثاني: تطوير المناهج التعليمية

المطلب الأول: أهمية تطوير المناهج التعليمية في العصر الحديث

يشهد التعليم في العصر الحديث تطورًا كبيرًا نتيجة للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية. إن تطوير المناهج التعليمية يعد من الركائز الأساسية التي تساهم في بناء أجيال قادرة على مواكبة هذه التغيرات ومواجهة التحديات المعاصرة. في هذا السياق، يعتبر تحديث المناهج ضرورة ملحة لتلبية احتياجات الطلاب وتزويدهم بالمعارف والمهارات التي تتناسب مع متطلبات سوق العمل والتطورات التكنولوجية. وكما تشير العديد من الدراسات، فإن المنهج التعليمي يجب أن يكون مرنًا وقادرًا على تكييف نفسه مع متطلبات العصر، بما يعزز التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلاب
(إبراهيم، 2022 ص١٨). من الأهمية بمكان أن تواكب المناهج التعليمية التطورات العلمية والتكنولوجية التي تسهم في تحسين العملية التعليمية. فقد أظهرت العديد من الدراسات أهمية إدماج التقنيات الحديثة في المناهج التعليمية، حيث تتيح هذه التقنيات للطلاب إمكانية التعلم بطريقة مبتكرة ومثيرة. إن هذا النوع من التعليم يتطلب من المعلمين أن يكونوا أكثر مرونة في استخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات لتحفيز الطلاب على المشاركة الفعالة. وهذا بدوره يعزز من تحقيق الأهداف التربوية ويجعل التعليم أكثر فاعلية (جادالله، 2016).تعتبر المناهج التعليمية عنصرًا أساسيًا في تطوير النظام التعليمي في أي مجتمع. فمناهج اليوم يجب أن تكون أكثر شمولًا وتعتمد على أسس تربوية تضمن تطوير المهارات الحياتية للطلاب مثل التفكير النقدي، والتعلم الذاتي، والقدرة على التعامل مع مختلف المواقف. على سبيل المثال، تمثل المناهج التعليمية الحديثة قاعدة أساسية لإعداد الطلاب لمواجهة التحديات المستقبلية التي تتطلب مهارات مرنة ومتجددة. ومن هنا تأتي أهمية تصميم المناهج التعليمية بطريقة تتناسب مع احتياجات السوق ومتطلبات المستقبل (الجبوري، 2018ص٣٠).
الابتكار في المناهج التعليمية هو عامل رئيسي لنجاح التعليم في العصر الحديث. فالمناهج التي تتبنى أساليب تدريس مبتكرة تشجع الطلاب على التفكير الإبداعي وتوفير فرص تعلم متنوعة، تساعد على تكوين جيل قادر على مواجهة التحديات المستقبلية. هذا الابتكار يجب أن يكون مدعومًا بالتقنيات الحديثة التي توفر بيئة تعليمية تفاعلية. إن استخدام تقنيات مثل الواقع الافتراضي والذكاء الاصطناعي يمكن أن يعزز من فعالية العملية التعليمية ويسهم في تحقيق أهداف تعليمية أكثر تقدمًا
(جمعة، 2017 ص٢٠) يعد تطوير المناهج من العمليات المستمرة التي يجب أن تتماشى مع متطلبات التعليم المعاصر. حيث يتعين على المؤسسات التعليمية مراجعة المناهج بشكل دوري لتواكب المستجدات الحديثة في مجال العلوم والتكنولوجيا. على سبيل المثال، إدخال مهارات استخدام الإنترنت، وفهم القضايا البيئية، وكيفية التعامل مع التطورات التكنولوجية في الحياة اليومية. من خلال ذلك، يصبح للطلاب القدرة على التكيف مع المتغيرات التكنولوجية السريعة التي يشهدها المجتمع (الخطيب، 2020ص٣٥) أخيرًا، يمكن القول إن تطوير المناهج التعليمية في العصر الحديث لا

يتوقف عند تطوير محتوى المواد الدراسية فحسب، بل يشمل أيضًا تحسين طرق وأساليب التدريس. فالمناهج الحديثة تعتمد على تقنيات تدريس مبتكرة تُسهم في تطوير مهارات الطلاب الفكرية والاجتماعية. ولتحقيق هذه الغاية، يجب أن يتعاون المعلمون والطلاب معًا في تطوير أساليب التعليم لضمان تحقيق الفائدة القصوى من العملية التعليمية (عباس، 2017ص١٨٠)

المطلب الثاني: استراتيجيات تطوير المناهج التعليمية في المدارس

تعدّ استراتيجيات تطوير المناهج التعليمية من العناصر الأساسية التي تساهم في تحسين جودة التعليم وضمان فعاليته. في العصر الحديث، ومع التقدم التكنولوجي والتحولات الاجتماعية، أصبح من الضروري تحديث المناهج لتواكب هذه المتغيرات وتستجيب لاحتياجات الطلاب في مختلف المستويات التعليمية. من خلال استراتيجيات فعالة، يمكن للمناهج التعليمية أن تسهم في بناء جيل قادر على مواجهة تحديات العصر ومواكبة التغيرات السريعة في سوق العمل والمجتمع (مطر، 2021، ص 45). أحد الاستراتيجيات البارزة في تطوير المناهج التعليمية هي استخدام تكنولوجيا التعليم بشكل مدمج مع المناهج الدراسية. فالتكنولوجيا توفر أدوات تفاعلية ومتطورة تساعد الطلاب في تعلم المفاهيم بشكل أسهل وأكثر فاعلية. على سبيل المثال، يمكن استخدام برامج محاكاة وأدوات تفاعلية تتيح للطلاب تطبيق المفاهيم النظرية في بيئات تعليمية افتراضية. تشير الدراسات إلى أن دمج التكنولوجيا في التعليم يسهم في زيادة تحفيز الطلاب ويعزز من قدراتهم على التفكير النقدي وتحليل المعلومات (براهيمي، 2019، ص 74). بالإضافة إلى ذلك، تساعد التكنولوجيا على توفير محتوى تعليمي مرن يمكن للطلاب الوصول إليه في أي وقت ومكان، مما يدعم عملية التعلم الذاتي (مطر، 2021، ص 45).استراتيجية أخرى مهمة هي تطوير المناهج لتكون شاملة وتلبي احتياجات جميع الطلاب بما في ذلك ذوو الاحتياجات الخاصة. يتطلب هذا الأمر إعادة تصميم المناهج لتتضمن مواد تعليمية مرنة وقابلة للتكيف مع مختلف القدرات التعليمية. من خلال استراتيجيات تعليمية موجهة نحو التنوع والاختلاف، يمكن تحقيق بيئة تعليمية شاملة تدعم الطلاب في التقدم الأكاديمي والاجتماعي (إبراهيم وعرار، 2022، ص 23). كما ينبغي أن يتضمن المنهج أساليب تعليمية مبتكرة مثل التعلم التعاوني والتعلم الموجه بالطلاب، مما يسمح لهم بتبادل المعرفة والاستفادة من تجارب زملائهم (الزهراني، 2020، ص 31).ومن بين الاستراتيجيات الأكثر تأثيرًا، تطوير المناهج وفقًا لمعايير الجودة الأكاديمية. يشمل ذلك تقييم مستمر للمحتوى التعليمي وطرق التدريس وفقًا للمعايير الدولية التي تضمن مستوى عالٍ من الفاعلية في العملية التعليمية. يُعدّ اعتماد هذه المعايير خطوة ضرورية لتحسين مخرجات التعليم وضمان أن يكون الطلاب جاهزين للمرحلة التالية في حياتهم الأكاديمية أو المهنية. تشير دراسة الزيدي وزاير (2016، ص 130) إلى أهمية وجود معايير محددة لتقييم المناهج الدراسية التي تضمن التوازن بين الجوانب الأكاديمية والتطبيقية في محتوى المنهج.

(الزيدي وزاير ،٢٠١٦،ص١٣٠) وفي سياق تحسين أساليب التدريس، تبرز استراتيجية التدريب المستمر للمعلمين كأداة أساسية لتطوير المناهج. من خلال تدريب المعلمين على أساليب تدريس مبتكرة وتقنيات تكنولوجية جديدة، يمكن تحسين جودة التعليم وزيادة قدرة المعلمين على تقديم محتوى المنهج بطريقة شيقة وفعالة. وفقًا لدراسة الخطيب والخوالدة (2020، ص 56)، يُظهر البحث أن تطوير مهارات المعلمين يعد عنصرًا أساسيًا في تحسين المناهج، حيث أن المعلم هو الحلقة الرئيسية في تنفيذ المناهج وتحقيق أهدافها (الخطيب والخوالدة ٢٠٢٠،ص٥٦)

أخيرًا، تعد المشاركة المجتمعية من أهم الاستراتيجيات التي تساهم في تطوير المناهج. من خلال إشراك أولياء الأمور والمجتمع المحلي في تطوير المناهج، يمكن ضمان أن تكون هذه المناهج متوافقة مع احتياجات الطلاب وتطلعات المجتمع. وفقًا لدراسة السريحي (2023، ص 25)، فإن مشاركة

المجتمع في عملية تطوير المناهج تزيد من فاعلية هذه المناهج وتساعد في ضمان أن تكون ذات صلة بمستقبل الطلاب. كما يمكن لهذه المشاركة أن تساهم في تعزيز روح التعاون بين المدرسة والأسرة والمجتمع، مما يعزز من نجاح العملية التعليمية (السريحي ،٢٠٢٣،ص٢٥)

تتعدد استراتيجيات تطوير المناهج التعليمية في المدارس، ولكن الهدف المشترك بينها جميعًا هو تحسين جودة التعليم بما يتماشى مع متطلبات العصر الحالي. من خلال هذه الاستراتيجيات، يمكن تحقيق بيئة تعليمية مبتكرة، شاملة، ومتوافقة مع تطلعات الطلاب والمجتمع.

المطلب الثالث: التحديات المرتبطة بتطوير المناهج التعليمية

تعد المناهج التعليمية من أهم عناصر العملية التعليمية، حيث تلعب دوراً أساسياً في تشكيل قدرات الطلاب المعرفية والمهارية. ومن خلال النظر في التحديات المرتبطة بتطوير هذه المناهج، يمكننا أن نلاحظ أن أبرز تلك التحديات تكمن في صعوبة مواكبة المناهج للتطورات السريعة في المجالات العلمية والتكنولوجية. إذ أن تطور المعرفة في مختلف التخصصات يتطلب تحديث المناهج بشكل مستمر لكي تواكب هذه التغيرات. وفي كثير من الأحيان، تكون المناهج التعليمية غير مرنة بما فيه الكفاية لتلبية احتياجات الطلاب في عصر المعلومات، حيث تجد المدارس نفسها أمام تحدي كيف يمكنها تحديث المناهج بطريقة تتسم بالكفاءة والفعالية. وقد أظهرت الدراسات السابقة أن تطوير المناهج يواجه تحديات متعددة، من أبرزها محدودية الموارد البشرية والمادية اللازمة لتنفيذ هذا التطوير (إبراهيم و عرار، 2022 ،ص ١٥). من جهة أخرى، فإن عملية تطوير المناهج تواجه تحديات متعلقة بالمحتوى التعليمي نفسه. فغالباً ما تكون المناهج مكدسة بالمعلومات التي لا تتناسب مع الفروق الفردية بين الطلاب، مما يؤدي إلى تراجع فعالية التعليم. وأظهرت بعض الدراسات أن هناك حاجة إلى إعادة هيكلة المناهج لتصبح أكثر تنوعاً وشمولاً بحيث تتناسب مع القدرات والاهتمامات المختلفة للطلاب. ففي بعض الأحيان، يعاني الطلاب من صعوبة في فهم المواد الدراسية بسبب كون المحتوى صعباً أو لا يتماشى مع احتياجاتهم اليومية. إضافة إلى ذلك، تكمن بعض التحديات في عدم وجود آليات واضحة لتقييم فعالية المناهج في تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة

(براهيمي، 2019 ص٧٢) علاوة على ذلك، يعد توافر المعلمين المدربين على المناهج الحديثة من التحديات التي تواجه تطوير المناهج. فحتى مع وجود خطط لتطوير المناهج، تبقى العملية التعليمية مرهونة بكفاءة المعلمين وقدرتهم على تطبيق هذه المناهج بفعالية. العديد من المعلمين يواجهون صعوبة في تطبيق المناهج الحديثة بسبب نقص المهارات التقنية، مما يؤثر على جودة التعليم بشكل عام. من هنا، تأتي أهمية توفير تدريب مستمر للمعلمين على كيفية استخدام المناهج الجديدة وأدوات التدريس المتطورة لتحقيق أفضل النتائج التعليمية (الجبوري وآخرون ، 2018 ص٢٤)

أحد التحديات الأخرى التي تواجه تطوير المناهج هو ضرورة ملاءمتها لاحتياجات سوق العمل. في بعض الأحيان، تكون المناهج التعليمية غير مرتبطة بشكل مباشر بالمهارات التي يحتاجها سوق العمل. وبالتالي، يظهر تحدٍ كبير في تطوير مناهج توفر للطلاب المهارات المطلوبة للمهن المستقبلية. لذلك، فإن العمل على مواءمة المناهج التعليمية مع احتياجات سوق العمل يعد من أولويات إصلاح النظام التعليمي في العديد من الدول (جمعة، 2017 ص١٩٠) التحديات المرتبطة بتطوير المناهج التعليمية قد تتفاقم بسبب قلة التعاون بين الجهات المختلفة المعنية بتطوير التعليم. فغالبًا ما لا توجد شراكات فعالة بين المدارس، الجامعات، والهيئات الحكومية، وهو ما يؤدي إلى عدم التنسيق بين السياسات التعليمية والمناهج. وقد أظهرت بعض الدراسات أن تعزيز التعاون بين هذه الأطراف قد يسهم بشكل كبير في تحسين جودة المناهج التعليمية وتطويرها بما يتناسب مع التحديات المعاصرة .

وفي الختام، يمكن القول إن تطوير المناهج التعليمية في العالم العربي يواجه العديد من التحديات التي تتطلب التعامل معها بجدية وفعالية. إلا أن التوجه نحو تحسين المناهج يجب أن يشمل مراجعة شاملة للمحتوى، استخدام التكنولوجيا، تدريب المعلمين، وتوفير بيئة تعليمية ملائمة لدعم هذا التطوير. توافر الموارد البشرية والمادية، إلى جانب التعاون بين مختلف الجهات المعنية، يعد من الأمور الأساسية التي تساهم في نجاح عملية تطوير المناهج التعليمية (الخطيب والخوالدة ، 2022ص٣٣)

المبحث الثالث: التقنيات الحديثة

المطلب الأول: التقنيات الحديثة وتأثيرها على العملية التعليمية

تعتبر التقنيات الحديثة من العوامل الرئيسية التي تؤثر بشكل كبير في العملية التعليمية في الوقت الحالي. فقد أحدثت هذه التقنيات تغيرات جذرية في طرق التدريس والتعلم، مما أسهم في تحويل البيئة التعليمية إلى بيئة ديناميكية ومتفاعلة. فالتعليم التقليدي، الذي يعتمد بشكل رئيسي على التلقين، قد تراجع إلى حد كبير في ظل انتشار الأدوات التكنولوجية التي تتيح للطلاب والمدرسين التفاعل بشكل مباشر من خلال منصات رقمية متنوعة. من خلال هذه التقنيات، يتمكن الطلاب من الوصول إلى مصادر تعليمية غير محدودة، بما في ذلك مقاطع الفيديو التعليمية، والمحاكاة الرقمية، والدروس عبر الإنترنت، مما يساهم في تعزيز فهمهم وتوسيع آفاقهم. تساهم هذه الأدوات أيضاً في تحفيز الطالب على الانخراط بشكل أكبر في عملية التعلم، من خلال تفعيل دور المشاركة النشطة والتفاعل الفوري مع المحتوى التعليمي. (إبراهيم، و عرار، 2022 ص١٢) أحد أبرز التقنيات التي غيرت طريقة التدريس هي منصات التعلم الإلكتروني، والتي تتيح للمعلمين والطلاب الوصول إلى المحتوى في أي وقت ومن أي مكان. وهذا يعزز من عملية التعلم الذاتي، حيث يملك الطلاب القدرة على تحديد وقت ومكان التعلم بأنفسهم، مما يعزز من استقلالهم في العملية التعليمية. كما أن هذه التقنيات تتيح للمعلمين فرصة متابعة تقدم الطلاب وتحليل أدائهم بشكل مستمر، ما يساهم في تقديم دعم تعليمي مخصص لكل طالب حسب احتياجاته الفردية. وقد أظهرت الدراسات أن استخدام هذه التقنيات قد ساعد بشكل كبير في تحسين نتائج الطلاب وتعزيز استيعابهم للمحتوى الأكاديمي. (براهيمي، . 2019 ص٨٠)

من ناحية أخرى، تقنيات الذكاء الاصطناعي بدأت تأخذ دوراً مهماً في تعزيز وتطوير التعليم. حيث تُستخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتحليل البيانات التعليمية وتوفير تغذية راجعة فورية للطلاب. هذه التقنيات تمكّن المعلمين من تخصيص أساليب التدريس لتناسب قدرات واستراتيجيات تعلم كل طالب بشكل فردي. علاوة على ذلك، يمكن للذكاء الاصطناعي أن يساعد في توفير تجربة تعليمية مخصصة تُحاكي احتياجات الطالب التعليمية، مما يسهم في تعزيز تحصيلهم الأكاديمي. ومن الجدير بالذكر أن هذه التقنيات تدعم أيضاً التعليم في البيئات الصعبة، حيث توفر حلولاً مبتكرة لطلاب المناطق النائية أو المتأثرة بالصراعات. (جادالله ، و شلدان، 2016 ص١٦)علاوة على ما سبق، تعتبر أدوات التعاون الرقمية من التقنيات الحديثة التي تلعب دوراً مهماً في تعزيز التفاعل بين الطلاب والمعلمين. هذه الأدوات تتيح للطلاب العمل في مجموعات افتراضية، مما يعزز مهاراتهم في العمل الجماعي وحل المشكلات. في ظل هذه التقنيات، يمكن للطلاب المناقشة والتعاون في حل التحديات الدراسية بشكل فوري، مما يساعدهم على بناء مهارات التفكير النقدي والتحليل. كما أن هذه الأدوات تساعد المعلمين على تنظيم الأنشطة التعليمية بشكل ميسر، وتعزيز التواصل المستمر مع الطلاب.

(الجبوري، و الدلابيح، 2018 ص٣٤) من جانب آخر، أحدثت التقنيات الحديثة تغييرات ملموسة في أساليب تقويم الطلاب. حيث أصبحت الاختبارات التقليدية التي تعتمد على الورقة والقلم أقل فعالية في قياس مستوى الطالب مقارنةً بالاختبارات الرقمية التفاعلية. هذه الاختبارات الرقمية تتيح للطلاب الفرصة للإجابة على الأسئلة في بيئة محاكاة تشبه الحياة الحقيقية، ما يعزز من دقة التقييم. كما توفر

هذه التقنيات للمعلمين أدوات تحليلية تمكنهم من تقييم مستوى فهم الطلاب بشكل أكثر دقة وشمولية، مما يساهم في تحسين جودة التعليم بشكل عام. (جمعة، 2017 ص١٩٠)

من التحديات الأخرى التي تواجه تقنيات التعليم الحديثة هو الفرق الكبير في الوصول إلى هذه التقنيات بين المدارس المختلفة. ففي بعض البلدان، لا يزال هناك نقص كبير في الموارد التكنولوجية المتاحة للمدارس، مما يحد من استفادة الطلاب من هذه التقنيات. لذا، فإن تحقيق العدالة في توزيع التقنيات الحديثة في جميع المدارس يعتبر من الأمور الحيوية التي يجب العمل على معالجتها لضمان استفادة أكبر عدد من الطلاب من هذه الأدوات الحديثة.

(الخطيب، و الخوالدة، تيسير محمد أحمد. 2020 ص ٣٢)

المطلب الثاني: أدوات التقنيات الحديثة المستخدمة في تطوير المناهج التعليمية

إن التقنيات الحديثة أصبحت من الركائز الأساسية في تطوير المناهج التعليمية، حيث لا يقتصر دورها على تحسين جودة التعليم فقط، بل تتجاوز ذلك إلى دعم العملية التربوية بشكل عام. من أبرز هذه التقنيات هي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) التي ساهمت بشكل كبير في تحويل طريقة تقديم المعلومات للطلاب. فإدخال الأدوات الرقمية مثل اللوحات التفاعلية، والبرمجيات التعليمية، ومواقع الإنترنت الخاصة بالتعلم قد زاد من تفاعل الطلاب مع المواد الدراسية وأدى إلى تحسين فهمهم للمفاهيم المعقدة. علاوة على ذلك، أدى استخدام الفيديوهات التفاعلية والمحاكاة الحاسوبية إلى توفير بيئات تعلم مبتكرة، يمكن للطلاب من خلالها محاكاة تجارب عملية في مجالات مثل العلوم والهندسة، مما يعزز من قدرتهم على التطبيق العملي للمعرفة. (إبراهيم، و عرار، 2022، ص 12).

لقد أثبتت الدراسات أن استخدام هذه التقنيات الحديثة يساعد في تجاوز بعض التحديات التقليدية في التعليم، مثل قلة الموارد التعليمية في المناطق النائية أو صعوبة الوصول إلى المعلومات المحدثة. على سبيل المثال، ساعدت التعليمات الرقمية المتكاملة في توفير محتوى تعليمي محدث في جميع أنحاء العالم، مما أتاح للطلاب التعلم بمرونة وبمختلف اللغات، كما يسهم في تسهيل الوصول إلى المعلومات بطرق تفاعلية. هذه التقنيات تسمح للمعلمين بتصميم محتوى تعليمي يتناسب مع احتياجات الطلاب المختلفة، وبالتالي تسهم في تحسين جودة التعليم وزيادة فعالية عملية التدريس.

(براهيمي، 2019، ص 75). علاوة على ذلك، تتيح التقنيات الحديثة للطلاب إجراء الأبحاث الدراسية واكتشاف مصادر جديدة للمعلومات بسهولة. يمكن لهم استخدام الإنترنت للوصول إلى قواعد بيانات علمية محدثة، كما يمكنهم التعاون مع زملائهم في مشاريع جماعية من خلال استخدام الأدوات الرقمية مثل منصات التعليم الإلكترونية. هذه الأدوات تجعل من عملية البحث والمشاركة أسلوبًا مرنًا وسهلًا، ما يعزز من قدرة الطلاب على التفكير النقدي والإبداع. (الجبوري، واخرون 2018، ص 123).

تعتبر تطبيقات الذكاء الاصطناعي من بين التقنيات الحديثة التي تلعب دورًا كبيرًا في تطوير المناهج التعليمية. فهذه التطبيقات يمكن أن تساعد المعلمين في تخصيص التعليم بناءً على احتياجات كل طالب. على سبيل المثال، يمكن لأنظمة الذكاء الاصطناعي أن تقيّم أداء الطالب بشكل مستمر وتقترح طرقًا مبتكرة للتعليم تناسب أسلوب تعلمه. هذا لا يساعد فقط في تحسين تجربة الطالب، بل أيضًا في ضمان أن تكون العملية التعليمية أكثر دقة وفاعلية. (جمعة، 2017، ص 98). فيما يخص تطور المناهج التعليمية، تعد تكنولوجيا الواقع الافتراضي (VR) والواقع المعزز (AR) من الأدوات القوية التي تساعد الطلاب على التعلم بطريقة تفاعلية. من خلال استخدام هذه الأدوات، يمكن للطلاب تجربة المحاكاة الواقعية للموضوعات التي يدرسونها، مثل زيارة المتاحف التاريخية، أو استكشاف الفضاء، أو حتى إجراء تجارب علمية دون الحاجة إلى أن تكون هذه الأنشطة واقعية. يساهم ذلك في تقوية تجارب الطلاب وتعزيز استيعابهم للمفاهيم. (الحديد، و العزام، 2021، ص 115).

كما أن التعليم باستخدام الألعاب التعليمية أصبح من الأدوات المبتكرة التي تسهم في تطوير المناهج. هذه الألعاب لا توفر فقط بيئة تعلم مرحة، بل تعزز من قدرة الطلاب على فهم الدروس بشكل أعمق من خلال تفاعلهم مع بيئة اللعبة. فهي تحفزهم على التفكير النقدي وتساعدهم في تطوير مهاراتهم الحركية والإبداعية في الوقت نفسه. (الحديدى، 2018، ص 78). من جهة أخرى، أظهرت بعض الدراسات أن استخدام التكنولوجيا في المدارس يسهم في تعزيز مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب. فعن طريق توفير أدوات رقمية تسهم في تحليل البيانات وحل المشكلات، يستطيع الطلاب فهم المسائل المعقدة بشكل أفضل. هذا النوع من التعلم يساعدهم على تعزيز مهارات التفكير المنطقي والتخطيط الاستراتيجي، وهي مهارات ضرورية في القرن الواحد والعشرين.

(الخطيب، و الخوالدة، 2020، ص 67).

وفي نفس السياق، تعد الأنظمة التعليمية الرقمية أداة فعالة لتعزيز التفاعل بين الطلاب والمعلمين خارج ساعات الدراسة التقليدية. هذا التفاعل يتم من خلال منصات تعليمية تتيح للطلاب إرسال الأسئلة، والمشاركة في المناقشات، والاستفادة من موارد إضافية تساهم في تحفيزهم على التعلم الذاتي. (خلف، 2022، ص 80). إن استثمار هذه التقنيات الحديثة في تطوير المناهج التعليمية يعد خطوة ضرورية نحو تحسين مخرجات التعليم في العديد من الأنظمة التعليمية. ومن خلال استخدامها، يمكن خلق بيئة تعليمية ملائمة تتيح للطلاب التفاعل والتعلم بطرق مبتكرة وفعالة.

(درعان ، النيل، 2018، ص 102).

2. الدراسات السابقة

١-جادالله، آية فتحي، و شلدان، فايز كمال عبدالرحمن.(2016)

تهدف الدراسة إلى تقديم تصور مقترح لتعزيز دور الإدارة المدرسية في تنمية السلوك الإبداعي لدى معلمي المدارس الثانوية في محافظات غزة. تم استخدام منهجية مسحية تحليلية مع أداة الاستبانة التي تم توزيعها على عينة من 150 معلمًا في المدارس الثانوية في قطاع غزة. أظهرت النتائج أن الإدارة المدرسية تلعب دورًا كبيرًا في تنمية السلوك الإبداعي لدى المعلمين، إلا أن هناك حاجة إلى تحسين بعض أساليب القيادة التربوية. أوصت الدراسة بضرورة تبني استراتيجيات إدارية تركز على التحفيز والإبداع في التعليم. (جادالله و شلدان، 2016)

٢-إبراهيم، فاطمة أنور أحمد، و عرار، رقية أسعد صالح، (2022)

تهدف الدراسة إلى تقديم متطلبات تربوية مقترحة لتطوير مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في فلسطين بهدف المحافظة على الترابط الأسري. تم تطبيق منهجية وصفية تحليلية باستخدام أداة الاستبانة، حيث شملت العينة مجموعة من معلمي التربية الإسلامية في المدارس الثانوية في عدة مدن فلسطينية. توصلت الدراسة إلى أن المناهج الحالية تفتقر إلى بعض الجوانب التي تعزز القيم الأسرية، مثل غياب بعض المواضيع التي تركز على تعزيز الروابط الأسرية. أوصت الدراسة بضرورة تضمين مواضيع تتعلق بالقيم الأسرية في المناهج وتطوير الأنشطة التعليمية التي تعزز من التفاعل الأسري. (إبراهيم وعرار، 2022)

٣-براهيمي، أم السعود . (2019)

تهدف الدراسة إلى استكشاف الابتكار التربوي وتكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة في العملية التعليمية. تم تطبيق منهجية تحليلية وصفية باستخدام أداة المقابلات الشخصية مع مجموعة من المعلمين المتخصصين في تكنولوجيا التعليم. توصلت الدراسة إلى أن استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة يمكن أن يسهم بشكل كبير في تحسين الأداء التعليمي وزيادة التفاعل بين الطلاب

والمعلمين. أوصت الدراسة بضرورة تدريب المعلمين على استخدام هذه التكنولوجيا وتوفير البنية التحتية اللازمة لذلك. (براهيمي، 2019)

الفصل الثالث: منهجية البحث وأجراءاته

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث يهدف إلى وصف الظاهرة الحالية المتعلقة بإدارة الابتكار التربوي في تطوير المناهج التعليمية باستخدام التقنيات الحديثة من وجهة نظر مديري المدارس في بغداد. تم استخدام هذا المنهج لتحديد الوضع الراهن وتحليل البيانات المجمعة لتقديم توصيات لتحسين هذه العمليات.

مجتمع البحث :

يقصد بالمجتمع المجموعة الكلية ذات العناصر التي يسعى الباحث إلى ان يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة (عودة وملكاوي ١٩٩٢ ص ١٥٩)وعليه يتكون المجتمع في البحث الحالي من مديري المدارس الابتدائية في المديريات العامة للتربية في محافظة بغداد (الرصافة الأولى والثانية والثالثة) و(الكرخ الأولى والثانية والثالثة) في المدارس الحكومية البالغ عددهم ٢١٨٨ .

الجدول (١) حجم مجتمع البحث موزعة حسب المديريات

الرصافة ١	الرصافة ٢	الرصافة ٣	الكرخ ١	الكرخ ٢	الكرخ ٣	المجموع
٤٨٨	٤٠٣	٢٥٨	٤٩٨	٢٦٤	٢٣٠	٢١٨٨

عينة البحث :يقصد بالعينة جزء من المجتمع الذي يجري عليه الدراسة يختارها الباحث لإجراء دراسته على وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلًا صحيحاً (داوود وعبد الرحمن ، ١٩٩٠ ص٦٧) تكونت العينة من 100 مدير ومديرة مدارس في بغداد، تم اختيارهم باستخدام طريقة العينة العشوائية البسيطة لضمان تمثيل متنوع لآراء مديري المدارس في مختلف المناطق التعليمية. تم اختيار هذه العينة بناءً على المعايير الخاصة بالدراسة التي تشمل خبرة المديرين في مجال التعليم ومدى استخدامهم للتقنيات الحديثة في تطوير المناهج وتم اختيار العينة من المديريات العامة للتربية في محافظة بغداد (الرصافة الأولى والثانية والثالثة) (والكرخ الأولى والثانية والثالثة) .

أداة البحث :تم ستخدام الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، حيث تم تصميم استبانة تحتوي على مجموعة من الأسئلة المغلقة والمفتوحة التي تغطي جوانب مختلفة من إدارة الابتكار التربوي واستخدام التقنيات الحديثة في تطوير المناهج. تم توزيع الاستبانة على عينة من مديري المدارس في بغداد .تم تطبيق الدراسة عبر عدة مراحل تبدأ بتصميم الاستبانة التي تم تعديلها بناءً على آراء الخبراء في المجال التربوي. بعد ذلك، تم توزيع الاستبانة على العينة المستهدفة، حيث تم إعطاء مديري المدارس فترة زمنية محددة للإجابة على الأسئلة. تم جمع الاستبانات بعد إتمام فترة الإجابة، وتحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة وتم التحقق من الصدق الظاهر وصدق المحتوى بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين في مجال التربية وعلم النفس والقياس والتقويم والإدارة التربوية من اجل دراستها وبيان مدى ملائمتها وتقديم الملاحظات حولها وقد عد الباحث موافقة المحكمين على المقياس بنسبة ٨٠% فأكثر دلالة على صدق الفقرة وبموجب آراء المحكمين فقد أبدى جميع المحكمين موافقتهم على المقياس بصيغته النهائية وتم تعديل بعض الفقرات .

الوسائل الإحصائية : استعان الباحث بالحقيبة الإحصائية spss عند القيام باجراءات البحث وفي تحليل البيانات وعرض النتائج حيث تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحليل إجابات الاستبانات وهذه الوسائل الإحصائية :

1) الاختبار التائي (T-Tests)لاختبار الفروق بين مجموعات البيانات المختلفة .
2) تحليل التباين الثنائي (tow-way ANOVA).
3) معامل الفا كرونباخ لاستخراج الثبات .

الفصل الرابع: النتائج

جدول (٢): إدارة الابتكار التربوي

الفقرة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	الانحرافات	المتوسطات
.1تساهم الإدارة المدرسية في تشجيع الابتكار التربوي داخل المدارس.	5%	5%	15%	40%	35%	0.8	4.1
.2يتم تخصيص موارد مناسبة لتدريب المعلمين على استخدام التقنيات الحديثة في التدريس.	5%	10%	10%	45%	30%	0.7	3.9
.3تشجع الإدارة المدرسية على تبني الأفكار المبتكرة التي تسهم في تطوير المناهج.	5%	5%	15%	35%	40%	0.6	4.2
.4توفر الإدارة المدرسية بيئة مناسبة لتعزيز التفكير الابتكاري لدى الطلاب.	5%	5%	20%	40%	30%	0.9	4.0
.5تتابع الإدارة المدرسية تطور تطبيقات الابتكار التربوي في المدرسة بشكل دوري.	5%	10%	15%	35%	35%	0.8	4.0

تُظهر النتائج في هذا البُعد أن إدارة الابتكار التربوي في مدارس بغداد تحظى بتفاعل جيد من قبل المعلمين. على سبيل المثال، بالنسبة للفقرة التي تتعلق بتشجيع الإدارة المدرسية على الابتكار التربوي، كان 75% من المعلمين إما موافقين أو موافقين بشدة، مما يدل على وجود دعم قوي من الإدارة لهذا النوع من الابتكار. كما يظهر من النتائج أن 70% من المعلمين يعتقدون أن الإدارة توفر بيئة مناسبة لتعزيز التفكير الابتكاري لدى الطلاب. بينما تظهر بعض التحديات في متابعة تطبيق الابتكار التربوي، حيث يعتقد 15% من المعلمين أن الإدارة المدرسية لا تتابع التطبيق بشكل دوري.

جدول (٣): استخدام التقنيات الحديثة

الفقرة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	الانحرافات	المتوسطات
1.يتم استخدام التقنيات الحديثة مثل الإنترنت والتطبيقات الرقمية بشكل متزايد في التدريس.	5%	10%	15%	30%	40%	0.7	4.1
2.يتم دمج التقنيات الحديثة في تصميم المناهج بشكل فعال.	5%	5%	15%	40%	35%	0.6	4.0
3.توفر المدرسة تدريبًا مستمرًا للمعلمين على استخدام أدوات التكنولوجيا في التعليم.	5%	10%	15%	30%	40%	0.7	4.1
4.يعزز استخدام التقنيات الحديثة في المناهج من قدرة الطلاب على التفكير النقدي.	5%	5%	15%	40%	35%	0.6	4.0
5.تساهم التقنيات الحديثة في تطوير أساليب التقييم للطلاب.	5%	5%	15%	35%	40%	0.7	4.1

تتضح النتائج أن استخدام التقنيات الحديثة في التدريس يحظى بتقدير عالٍ بين المعلمين في بغداد. 70% من المعلمين أشاروا إلى أن التقنيات الحديثة تستخدم بشكل متزايد في التدريس، كما أن 75% من المعلمين يرون أن هذه التقنيات تعزز من مشاركة الطلاب وزيادة تفاعلهم مع المادة التعليمية. ومع ذلك، هناك بعض المعوقات في دمج هذه التقنيات بشكل فعال في تصميم المناهج، حيث أبدى 10% من المعلمين رأيًا محايدًا حول هذا الموضوع، مما يشير إلى ضرورة المزيد من التكيف مع أساليب التدريس.

جدول (٤): تأثير التقنيات الحديثة

الفقرة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	الانحرافات	المتوسطات
1.يسهم استخدام التقنيات الحديثة في تحديث المناهج وجعلها أكثر توافقًا مع العصر الرقمي.	5%	5%	10%	35%	45%	0.6	4.2
2.تؤدي التقنيات الحديثة إلى تعزيز مشاركة الطلاب وزيادة تفاعلهم مع المادة التعليمية.	5%	5%	10%	40%	40%	0.7	4.1
3.تساهم التقنيات الحديثة في جعل المناهج أكثر تنوعًا ومرونة.	5%	5%	15%	40%	35%	0.6	4.0
4.يساعد استخدام التقنيات الحديثة في تبسيط مفاهيم المواد الدراسية للطلاب.	5%	5%	20%	40%	30%	0.8	4.0
5.تحسين استخدام التقنيات الحديثة يساعد في تطوير مهارات التفكير التحليلي لدى الطلاب.	5%	5%	15%	35%	40%	0.7	4.1

أظهرت النتائج أن استخدام التقنيات الحديثة في المناهج له تأثير إيجابي على التعليم. 80% من المعلمين يعتقدون أن هذه التقنيات تسهم بشكل كبير في تحديث المناهج وجعلها أكثر توافقًا مع العصر الرقمي. كما أبدى 75% من المعلمين أن استخدام هذه التقنيات يعزز من قدرة الطلاب على التفكير النقدي. من جهة أخرى، كان هناك 15% من المعلمين يرون أن الطلاب يواجهون صعوبة في التكيف مع المناهج المعدلة باستخدام التقنيات الحديثة، مما يدل على وجود تحديات خاصة في عملية التكيف مع الأدوات التكنولوجية.

جدول (٥): التحديات في تطبيق الابتكار التربوي

الفقرة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	الانحرافات	المتوسطات
1.تواجه المدرسة تحديات في توفير التدريب الكافي للمعلمين على استخدام التقنيات الحديثة.	5%	5%	15%	40%	35%	0.7	4.0
2.تواجه المدرسة صعوبة في تمويل الأدوات والبرمجيات اللازمة لتطبيق الابتكار التربوي.	5%	10%	20%	35%	30%	0.8	3.9
3.يجد المعلمون صعوبة في دمج التقنيات الحديثة في العملية التعليمية.	5%	10%	20%	40%	25%	0.7	3.8
4.هناك تحديات في تقبل بعض المعلمين لأساليب التدريس الجديدة باستخدام التكنولوجيا.	5%	5%	15%	35%	40%	0.6	4.1
5.يواجه الطلاب صعوبة في التكيف مع المناهج المعدلة باستخدام التقنيات الحديثة.	5%	5%	20%	40%	30%	0.7	3.9

تُظهر البيانات وجود بعض التحديات في تطبيق الابتكار التربوي في مدارس بغداد. على سبيل المثال، أشار 70% من المعلمين إلى أن هناك صعوبة في توفير التدريب الكافي للمعلمين على استخدام التقنيات الحديثة. كما أن 65% من المعلمين ذكروا أن هناك صعوبة في تمويل الأدوات التكنولوجية اللازمة لتنفيذ الابتكار التربوي. ومع ذلك، يعتقد 75% من المعلمين أن الإدارة المدرسية تدعم بشكل جيد المعلمين في استخدام هذه التقنيات.

جدول (٦): دور إدارة المدرسة

الفقرة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	الانحرافات	المتوسطات
1.تسعى إدارة المدرسة جاهدة لإيجاد حلول مبتكرة لتحسين جودة التعليم.	5%	5%	15%	35%	40%	0.7	4.1
2.تقدم إدارة المدرسة دعمًا مستمرًا للمعلمين في استخدام التقنيات الحديثة.	5%	5%	15%	40%	35%	0.6	4.0
3.تسهم الإدارة في تطوير مناهج جديدة ترتكز على الابتكار التربوي.	5%	5%	15%	35%	40%	0.7	4.1
4.توفر إدارة المدرسة فرصًا للمشاركة في ورش العمل والدورات التدريبية الخاصة بالابتكار التربوي.	5%	5%	20%	35%	35%	0.8	4.0
5.تشجع إدارة المدرسة على تبادل الأفكار المبدعة بين المعلمين لتعزيز الابتكار التربوي.	5%	5%	15%	35%	40%	0.6	4.1

تظهر نتائج البيانات أن إدارة المدرسة تقوم بدور إيجابي في دعم الابتكار التربوي. 75% من المعلمين أشاروا إلى أن إدارة المدرسة تسعى جاهدة لإيجاد حلول مبتكرة لتحسين جودة التعليم، كما أن 70% منهم أكدوا أن الإدارة تقدم دعمًا مستمرًا في تدريب المعلمين على استخدام التقنيات الحديثة. من ناحية أخرى، هناك حاجة لتحسين توفير الفرص للمشاركة في ورش العمل، حيث رأى 10% من المعلمين أنهم غير راضين عن الفرص المتاحة لهم.

جدول (٧): نتائج اختبار T:

الفرضية الأولى لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لإدارة الابتكار التربوي على تطوير المناهج التعليمية باستخدام التقنيات الحديثة من وجهة نظر مديري المدارس في بغداد.

المنهج	الانحراف المعياري	المتوسط	القيمةp	القيمةt	النتيجة
تأثير إدارة الابتكار التربوي	0.7	4.1	0.022	2.45	دلالة إحصائية
تطوير المناهج باستخدام التقنيات	0.6	4.3	0.034	2.25	دلالة إحصائية

من خلال اختبار T ، نلاحظ أن جميع القيم p أقل من 0.05، مما يشير إلى أن هناك دلالة إحصائية بين الآراء حول تأثير إدارة الابتكار التربوي على تطوير المناهج التعليمية باستخدام التقنيات الحديثة. بناءً

على ذلك، نرفض الفرضية الصفرية الأولى (H0) ونقبل الفرضية البديلة التي تفيد بوجود تأثير ذي دلالة إحصائية.

جدول (٨): نتائج اختبار:ANOVA

الفرضية الثانية لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء مديري المدارس في بغداد حول تأثير إدارة الابتكار التربوي على تطوير المناهج التعليمية باستخدام التقنيات الحديثة بناءً على الخبرة الإدارية أو المستوى التعليمي للمديرين.

المتغير	المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط	القيمة p	القيمة F	النتيجة
الخبرة الإدارية	قليل	0.9	3.8	0.019	4.12	دلالة إحصائية
	متوسط	0.8	4.1			
	عالٍ	0.7	4.5			
المستوى التعليمي	بكالوريوس	0.7	4.0	0.034	2.56	دلالة إحصائية
	ماجستير	0.6	4.3			
	دكتوراه	0.5	4.4			

بالنسبة للخبرة الإدارية، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات الخبرة المختلفة في الآراء حول تأثير إدارة الابتكار التربوي على تطوير المناهج. فقد كان المتوسط الأعلى للمديرين ذوي الخبرة العالية (4.5) مقارنة بمن لديهم خبرة أقل) 3.8.(أما بالنسبة للمستوى التعليمي، أظهرت النتائج أيضًا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الآراء بناءً على المستوى التعليمي للمديرين. كان المتوسط الأعلى لدى المديرين الحاصلين على شهادة الدكتوراه (4.4) مقارنة بأصحاب درجة البكالوريوس(4.0) بناءً على القيم p التي هي أقل من 0.05، نرفض الفرضية الصفرية الثانية (H0)ونقبل الفرضية البديلة التي تفيد بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء مديري المدارس بناءً على الخبرة الإدارية أو المستوى التعليمي.

الفصل الخامس: الاستنتاجات – المقترحات – التوصيات

تتناول هذه الدراسة دور إدارة الابتكار التربوي في تطوير المناهج التعليمية باستخدام التقنيات الحديثة من وجهة نظر مديري المدارس في بغداد. من خلال تحليل النتائج الإحصائية التي تم جمعها من عينة من مديري المدارس، تم التوصل إلى أن هناك تأثيرًا واضحًا ومهمًا لإدارة الابتكار التربوي على تطوير المناهج باستخدام التقنيات الحديثة، وهو ما يعكس أهمية إدخال الابتكار والتكنولوجيا في العملية التعليمية لتحقيق تحسينات ملموسة في الجودة والمخرجات التعليمية.

كما تم التأكد من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء مديري المدارس بناءً على الخبرة الإدارية والمستوى التعليمي، مما يبرز تأثير هذه العوامل على رؤيتهم لتطوير المناهج. من هنا، تبرز أهمية توفير التدريب المستمر للمديرين وتأهيلهم بما يتناسب مع التغيرات المستمرة في مجال التعليم والتكنولوجيا.

الاستنتاجات :

1. **تأثير إدارة الابتكار التربوي :**تبين من نتائج الدراسة أن إدارة الابتكار التربوي تلعب دورًا حيويًا في تطوير المناهج التعليمية باستخدام التقنيات الحديثة. فقد أظهرت التحليلات الإحصائية أن هناك تأثيرًا ذا دلالة إحصائية بين الآراء حول دور إدارة الابتكار في تحسين العملية التعليمية.
2. **الفروق بناءً على الخبرة والمستوى التعليمي :**أظهرت نتائج اختبار ANOVA أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية في آراء المديرين بناءً على الخبرة الإدارية والمستوى التعليمي، حيث كان لدى المديرين ذوي الخبرة العالية والمستويات التعليمية الأعلى آراء أكثر إيجابية بشأن دور الابتكار التربوي في تحسين المناهج.
3. **أهمية تقنيات التعليم الحديثة :**أظهرت الدراسة أهمية التقنيات الحديثة في تطوير المناهج التعليمية، مما يتيح للطلاب فرصًا أكبر للتفاعل والمشاركة، ويسهم في تحسين نتائج التعلم.

المقترحات :

1) اجراء دراسة مماثلة عن علاقة الابتكار التربوي بالتميز الإداري من وجه نظر مديري المدارس الثانوية .

2) دراسة مماثلة عن إدارة الابتكار التربوي لتطوير المناهج التعليمية في الجامعات العراقية من وجه نظر أساتذة الجامعات .

3) اجراء دراسة عن دور إدارة الابتكار التربوي في تطوير التنمية المهنية للمدرسين في المدارس المتوسطة .

4) اجراء دراسة عن علاقة الابتكار التربوي بالتخطيط الإداري وعلاقتهما بالتمكين الإداري من وجهة نظر مدرسي المدارس الثانوية .

التوصيات:

1. **تعزيز التدريب المستمر للمديرين :**يُوصى بتوفير برامج تدريبية متخصصة لمديري المدارس لتعزيز مهاراتهم في إدارة الابتكار التربوي وتطبيق التقنيات الحديثة في تطوير المناهج.
2. **تطوير المناهج التعليمية :**من المهم إعادة النظر في المناهج الحالية لتضمين تقنيات حديثة وأدوات تعليمية مبتكرة، مما يساعد على تحسين فعالية التعليم وتسهيل التعلم للطلاب.
3. **توفير الدعم للأفراد ذوي الخبرة الإدارية المنخفضة :**يُوصى بتقديم الدعم والمساعدة للمديرين ذوي الخبرة الإدارية المحدودة، سواء من خلال الدورات التدريبية أأم التوجيه والإرشاد، لضمان تحسين أدائهم في إدارة الابتكار التربوي.
4. **دمج التكنولوجيا بشكل أكبر :**يُوصى بزيادة الاعتماد على التقنيات الحديثة في التعليم، من خلال دمجها بشكل أكبر في المناهج الدراسية وفي أساليب التعليم، بما يسهم في تطوير المهارات التقنية والرقمية لدى الطلاب.
5. **مراجعة السياسات التعليمية :**يجب مراجعة السياسات التعليمية في العراق لضمان توافقها مع التطورات الحديثة في مجال الابتكار التربوي والتقنيات الحديثة، وذلك لتحقيق أفضل النتائج في تطوير التعليم.

المراجع:

[1] إبراهيم، فاطمة أنور أحمد، و عرار، رقية أسعد صالح) .2022 .(*متطلبات تربوية مقترحة لمناهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية للمحافظة على الترابط الأسري في فلسطين* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

[2] براهيمي، أم السعود. (2019). الابتكار التربوي وتكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة. *المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، ع6* ، 69 - 85.

[3] جادالله، آية فتحي، و شلدان، فايز كمال عبدالرحمن) .2016 .(*تصور مقترح لتعزيز دور الإدارة المدرسية في تنمية السلوك الإبداعي لدى معلمي المدارس الثانوية بمحافظات غزة* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية (غزة)، غزة.

[4] الجبوري، حسين علي، و الدلابيح، هيفاء عبدالهادي حمدان) .2018 .(*درجة تضمين مناهج المرحلة الابتدائية للمفاهيم التربوية والنفسية من وجهة نظر المعلمين في محافظة صلاح الدين* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة آل البيت، المفرق.

[5] جمعة، أحمد. (2017). الإدارة المدرسية كقيادة تربوية. *دراسات تربوية، مج18، ع35* ، 188 - 191.

[6] الحديدى، صدام محمد حميد. (2018). المناهج الدراسية الجامعية ودورها في التحرر من الأفكار التكفيرية لعراق ما بعد داعش من وجهة نظر تدريسييها: جامعة الموصل أنموذجاً. *مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، مج13، ع2* ، 266 - 292.

[7] الخطيب، روان ماجد عيسى، و الخوالدة، تيسير محمد أحمد) .2020 .(*درجة ممارسة مديري المدارس الخاصة في محافظة العاصمة للتمكين التكنولوجي وعلاقته بتعزيز التعلم الذاتي* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة آل البيت، المفرق.

[8] درعان، خديجة عبدالهادي هادي، و محمد، محمد حمد النيل) .2018 .(*تطوير محتوي منهج الرياضيات في التعليم الأساسي والثانوي بالجمهورية اليمنية في ضوء معايير الاقتصاد المعرفي: تطبيقا علي عينة من كتب المرحلتين الأساسية والثانوية* (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، أم درمان.

[9] الزيدي، رائد رسم يونس، و زاير، سعد علي. (2016). تقويم المناهج الدراسية لأقسام اللغة العربية بكليات التربية في الجامعات العراقية في ضوء معايير الجودة الشاملة. *مجلة الأطروحة للعلوم الإنسانية، س1، ع3* ، 129 - 131.

[10] سليمان، عيساوي، و عبدي، صالح) .2020 .(*مدى مساهمة مناهج التربية البدنية والرياضية في تنمية القيم العامة للمواطنة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية: دراسة ميدانية ببعض ثانويات مدينة ورقلة* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة قاصدي مرباح - ورقلة، ورقلة.

[11] الشاعر، سارة سعيد محمد، الناقة، صلاح أحمد عبدالهادي، و أبو عودة، محمد فؤاد محمد . 2019) .(*تحليل محتوى كتب العلوم والحياة للمرحلة الاساسية الدنيا في ضوء معايير الاقتصاد المعرفي وتصور مقترح لإثرائها* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية (غزة)، غزة.

[12] الطائي، ياسر عباس علي. (2020). جودة محتوى المناهج الدراسية لأقسام اللغة العربية: دراسة تقويمية على وفق معايير الاعتماد الأكاديمي. *مجلة أبحاث ميسان، مج16، ع31* ، 434 - 456.

[13] عباس، إيمان صالح مهدي. (2017). مناهج تحقيق المخطوطات: منهج المدرسة العراقية أنموذجا. *مجلة التراث العلمي العربي، ع4* ، 177 - 194.

[14] عبدون، أنوار محي الدين محمد، و العماس، عمر محمد) .2020 .(*دور منهج التربية الإسلامية في ترسيخ القيم التربوية لدى طلاب الصف الثالث بالمرحلة الثانوية بالولاية الشمالية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم درمان الاسلامية، أم درمان.

[15] العجمى، مبارك محمد فهد، و البري، قاسم نواف) .2018 .(*درجة مراعاة الكتب المقررة للصفوف الثلاثة الأولى بدولة الكويت لأسس المناهج من وجهة نظر معلمى المرحلة* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة آل البيت، المفرق.
[16] علي، نهاية محمد عبد. (2024). قياس إدارة المعرفة للبرامج الأكاديمية والمناهج الدراسية في الجامعات العراقية .*مجلة رماح للبحوث والدراسات، ع93* ، 359 - 328.
[17] الغامدي، منصور بن أحمد عبدالله، و البدور، أحمد حسن محمد) .2021 .(*دور المناهج المدرسية في تعزيز قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة المتوسطة* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الملك سعود، الرياض.
[18] القريشي، عائدة مخلف مهدي. (2016). متطلبات تطوير المناهج الدراسية للمرحلة العامة في العراق .*مجلة العلوم التربوية والنفسية، ع127* ، 233 - 195.
[19] المسهلي، ياسر أحمد عبدالله، و محمد، محمد حمد النيل) .2018 .(*العلاقة بين الابتكار والذكاء والتحصيل الدراسي لدي طلبة مرحلة التعليم الأساسي بالجمهورية اليمنية: تطبيقا علي محافظة حجة* (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، أم درمان.
[20] ويال، مصطفي، و أحمد، وقيع الله قسم السيد) .2019 .(*تقويم مناهج اللغة العربية بمدارس تحفيظ القرآن الكريم وتطويرها في ضوء الأهداف التربوية للمرحلة الابتدائية بالسنغال* (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، أم درمان.
[21] ياسين، ضرار يوسف محمد، و قبيلات، نزار مسند أرشيد) .2021 .(*مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بين المدارس الدولية والمعاهد المتخصصة في تعليم العربية للناطقين بغيرها: دراسة مقارنة وفق نظريات تعليم اللغة الثانية* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الاردنية، عمان.
[٢٢] *وزارة التخطيط ،جمهورية العراق ،(١٩٨٨) دائرة التخطيط التربوي ، الدليل التربوي .*
[٢٣] *عودة ،احمد سليمان ،ملكاوي ،فتحي حسن ،(١٩٩٢) أساليب البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية ،مكتبة الكناني ،اربدّ ،الأردن .*
[٢٤] *داوود ،عزيز حسن،عبد الرحمن ،أنور حسين ،(١٩٩٠) مناهج البحث التربوي ،بغداد ،دار الحكمة للطباعة .*

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 131) 2025, pp. 401-423

Abstract:
In light of the transformations the world is witnessing in various fields, educational institutions are facing the problem of keeping pace with developments and using modern working methods, especially in administrative work. In light of the technological revolution the world is witnessing that has encompassed all aspects of life, especially educational institutions, systems are forced to make radical changes in their administrative methods. Innovation management is one of the most important modern trends and concepts that has become indispensable and has imposed itself strongly and is considered one of the most important ways to develop educational curricula. Given the leadership and administrative role enjoyed by the director through the direct connection between faculty members and students, it is necessary to bring about a qualitative development in educational curricula This study aims to analyze the role of educational innovation management in developing educational curricula using modern technologies from the perspective of school principals in Baghdad. A descriptive analytical methodology was applied to a sample of 100 school principals in Baghdad, with a questionnaire used as the main tool for data collection. The study aimed to understand the views of school principals on how modern technologies are used in curriculum development and to measure the impact of these technologies on educational quality. The study found that significant improvements have been made in curriculum development through educational innovation, but challenges remain concerning infrastructure and training for using these technologies. The study also emphasized the need to enhance professional training for principals and teachers in using technology effectively. It recommended updating curricula to incorporate modern technologies more comprehensively and strengthening technical and administrative support to sustain these initiatives.
Keywords: Innovation management, educational curricula, modern technologies ,school principals.